معضبا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر ثلاثا وفى رواية انه خرج الاثنين يوم كشف
سجف حجرته فراهم فى صلوة الصبح وابو بكر يصلى بهم فتبسم ضاحكا فنكص ابو بكر على
عقبيه ظنا انه يريد الخروج اليهم وهم المسلمون ان يفتتنوا فى صلوتهم فرحا به فاشار
اليهم بيده ان اتموا صلوتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر فتوفى ضحى وفى نسبة التلميح
الى هذه القصة قال العلماء فيه اوضح دليل على انه افضل الصحابة مطلقا واحقهم
بالخلافة واولاهم بالامامة ومن ثم اجمعوا على ذلك لان تقديمه بحضرة المهاجرين
والانصار مع قوله يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله اى اعلمهم بالقران صريح فى انه
اعلمهم بالقران مطلقا وقد استدل الصحابة انفسهم بهذا على انه احق بالخلافة منهم
وعلى قال لقد امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يصلى بالناس وانى لشاهد ما انا
بغائب وما بى مرض فرضينا لدنيانا ما رضيه النبى صلى الله عليه وسلم لديننا وما احسن قول من قال وصلى بالناس
ثمانية ايام والوحى ينزل فسكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون ومن الظواهر فى الصحيح
على خلافته ايضا ما اخرجه مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة فى مرض موته
ادعى لى اباك واخاك حتى اكتب كتابا فانى اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا
اولى ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر وفى رواية اكتب لكم كتابا لا يختلف عليه احد
ثم قال دعيه معاذ الله ان يختلف المؤمنون فى ابى بكر وصح ان امرأة سألت النبى
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الى من يدفعون الصدقات بعده فقال الى ابى بكر
واخرج الشيخان ان امرأة اتته صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جئت ولم اجدك

كانها

كانها تقول الموت فقال ان لم تجديني فاتى ابا بكر ومنها ما اخرجه الشيخان عن رؤيا
انه صلى الله عليه وسلم رأى انه على بئر لم تطو فنزع منها بدلو فاخذ الدلو
ابو بكر فنزع بها دلوا او دلوين ثم اخذها عمر من ابى بكر فاستحالت بيده
غربا اى دلوا كبيرا فاستقى منها حتى ضرب الناس بعطن اى حتى رووا قال العلماء
هذا اشارة الى خلافة ابى بكر وقصر مدته وطول مدة عمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام
فى زمنه وحيث ادلة اخرى سمعية ايات واحاديث كثيرة تدل على صحة خلافة الصديق
فانه اعلمهم وافضلهم بينتها اتم بيان فى كتابى الصواعق المحرقة والمهدى
اى الممكن للفتنة والاضطراب فى امر الخلافة يوم السقيفة التى لبنى ساعدة وهى صفة
حين اجتمعوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فيها الى سعد بن عبادة سيد الخزرج ليولوه
لما اى حين ارجف الناس اى اضطربوا فى امر الخلافة وبين المهدى اى الممكن
وارجف والفرقاء ولا باس بهذا ويقرب بعد المطابقة انه تعليل للمهدى وكأن
كسر ان لانها مع كونها للاستئناف قد تفيد التعليل ايضا كما صرحوا به فى ان الحمد
والنعمة لك فى التلبية الدواء اى الممكن للاضطراب لا فيه وكان دواء
انه هو المشهور قديما وحديثا فانه سكن الفتن وجلى كربها وفى الصحيحين عن
عمر انهم لما دفنوا النبى صلى الله عليه وسلم فخالف على والزبير ومن معهما فى بيت
فاطمة وتخلفت الانصار باجمعها فى سقيفة بنى ساعدة واجتمع المهاجرون
الى ابى بكر فقال له عمر انطلق بنا الى الانصار فذهبوا فلما جلسوا قام خطيبهم فخطب

Copyright © King Saud University